متطلبات تحسين جودة مؤسسات رياض الأطفال فى مصر على ضوء معايير المنظمات العالمية للاعتماد

(دراسة مقارنة)

إعداد

أيمن محمد محمود هيبة

إشراف

أ.د/ سلامه عبد العظيم حسين

أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية كليـــة التربيـــة – جامعـــة بنهـــا

د/ سمر مصطفى محمد

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية كليـــة التربيـــة – جامعـــة بنهـــا

متطلبات تحسين جودة مؤسسات رياض الأطفال فى مصر على ضوء معايير المنظمات العالمية للاعتماد

(دراسة مقارنة)

المستخلص باللغة العربية

هدف البحث الحالى التعرف على متطلبات تحسين جودة مؤسسات رياض الأطفال فى مصر على ضوء معايير المنظمات العالمية للاعتماد، واستخدم البحث الحالى المنهج المقارن، وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: ضعف الوعي بثقافة الاعتماد لدي أفراد المجتمع المدرسي، ضعف التواصل مع المجتمع ومشاركته في حل المشكلات التي تواجه مؤسسات رياض الاطفال، هناك تحديات تؤثر علي تطوير مؤسسات رياض الاطفال وتلبيتها لمتطلبات المعايير القومية، عدم وضوح الرؤية والفلسفة والاهداف لدي القائمين علي مؤسسات رياض الاطفال في مصر، محدودية توفير الموارد والامكانيات اللازمة لاستمرار تعزيز عملية تطوير أداء العاملين، ضعف اهتمام إدارة المدرسة بدراسة تظلمات العاملين بصفة دورية، محدودية توفير الخامات الاولية لممارسة كافة الانشطة الخاصة بالطفل، يوجد قصور في المعلومات التي تتوفر للروضة والتي توظفها في اتخاذ القرارات الخاصة به، عجز مؤسسات رياض الأطفال الحالية عن قبول كل الأطفال ممن بلغو سن الالتحاق برياض الأطفال، تعاني المناهج من القصور الواضح المتمثل في إغفالها بعض جوانب نمو شخصية الطفل وضعف تنمية المواهب لدى طفل الروضة، فضلاً عن الفجوة البارزة بين أهداف رياض الأطفال المحددة والبرامج نتيجة القصور الواضح في الإمكانات المادية والبشرية والمعلمات غير المتخصصات.

الكلمات المفتاحية: متطلبات- تحسين الجودة – رياض الأطفال – المنظمات العالمية – معايير.

Abstract:

The aim of the current research is to identify the requirements for improving the quality of kindergarten institutions in Egypt in light of the standards of international organizations for accreditation, and the current research used the comparative approach, and the research reached several results, the most important of which are: the lack of awareness of the culture of accreditation among members of the school community, weak communication with the community and its participation in solving problems Facing kindergarten institutions, there are challenges that affect the development of kindergarten institutions and their fulfillment of the requirements of national standards. The lack of clarity of vision, philosophy and goals of those in charge of kindergarten institutions in Egypt,The limited provision of the necessary resources and capabilities to continue to enhance the process of developing the performance of employees, the weak interest of the school administration in studying the employees' grievances periodically, the limited provision of raw materials for the practice of all activities for the child, there is a deficiency in the information available to the kindergarten that it uses in making its own decisions, the inability of Riyadh institutions The current children's admission of all children of kindergarten age.The curricula suffer from clear deficiencies represented in their neglecting some aspects of the child's personality growth and the weakness of the talent development of the kindergarten child, in addition to the significant gap between the specific objectives of the kindergarten and the programs as a result of the obvious deficiencies in material and human capabilities.

Key Words: Requirements, Quality improvement, Kindergarten, Global organizations, Standards.

الإطار العام للبحث:

مقدمة البحث:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال هي أول احتكاك للطفل بالمحيط الخارجي وهى اللبنة الأولى في تشكيل شخصية الطفل بعد الاسرة وفيها يتعرف الطفل على المجتمع الخارجي ويبدأ في تكوين علاقات مختلفة عما في اسرته ويبدأ ممارسة بعض المهارات الحياتية التي لم يكن يمارسها في محيط الاسرة من تكوين صداقات واكتساب مهارات وتشكل وجدان وتحديد ميول وما شابه ذلك.

لذلك يعتبر التدخل المبكر لتربية الأطفال أيا كانت ظروفهم وقدراتهم واحتياجاتهم أحد المسئوليات المجتمعية التربوية الهامة لحاضر المجتمع ومستقبله وذلك بهدف تحقيق أفضل استثمار للثروة البشرية للمجتمع، وعليه فإذا كان الطفل في مؤسسات رياض الأطفال هو محور العملية التربوية فإن معلمة رياض الأطفال هي المسئولة عن تنمية هذا الطفل وتوجيه وإرشاده، لذلك يجب أن يتضمن الجانب المهني في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال على دراسات متنوعة في مجال فلسفة التربية وتاريخاها ودراسة المناهج والبرامج والطرق والاساليب المناسبة لرياض الأطفال ونشأتها وتطورها.[١]

وإيمانا من وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية بأهمية مرحلة رياض الأطفال والحرص علي النهوض بتلك المرحلة وتطويرها في ضوء توجيهات الدولة والتطورات العالمية من أجل التحسين المستمر لجودة التربية في هذه المرحلة حرصت الوزارة علي إعداد وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال والتي تهدف في صورتها الاجمالية إلي تحقيق مستويات الجودة العلمية والتربوية داخل مؤسسات رياض الأطفال، ومساعدة الروضة علي أن تحقق رسالتها وأهدافها في ضوء ثقافة المجتمع المصري وطموحاته المستقبلية وأيضا المحافظة علي اتزان وتكامل البناء المؤسسي لرياض الأطفال، وتأتي وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال امتدادا للمعايير القومية للتعليم في مصر التي صدرت وثيقتها عام ٢٠٠٣.[٢]

وتعتبر إدارة الجودة الشاملة من أهم الموجات الحديثة التي استحوذت علي اهتمام كثير من الممارسين والباحثين وتعد فلسفة إدارية عصرية ترتكز علي العديد من المفاهيم الادارية الحديثة التي تمزج بين الوسائل الادارية الاساسية والجهود الابتكارية وبين المهارات

الفنية المتخصصة من أجل الارتقاء بمستوي الاداء والتحسين والتطوير المستمر لتحقيق الاهداف المنشودة بكفاءة وفاعلية، وتعتبر ثقافة إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال بمثابة القلب من الجسد بالنسبة لمراحل التعليم التالية.(٣)

فنجد أن مبدأ التحسين المستمر من أهم أسس إدارة الجودة الشاملة في التعليم ويرتكز هذا المبدأ علي اسس فردية مفادها أن كل فرد في المنظمة يجب أن يكرس جهده نحو التقدم والتحسين المستمر علي المستويين الشخصي والجماعي، فمن خلال الوضع المدرسي للجودة الشاملة يعمل المديرون مع مستفيديهم ومن أهم مجالات التحسين ما يلي: التحسين المستمر، وتحسين استثمار العنصر البشري، وتحسين العلاقات بالآخرين.(٤)

تعتبر الولايات المتحدة الامريكية من الدول التي توجه اهتماماً كبيراً وجهوداً مستمرة لنظم التعليم بها، وهي من الدول التي وصلت الي مستوى متقدم فيما يتصل بالتنظيمات الاساسية الخاصة بمؤسساتها التربوية. فتميزت نظم التعليم الامريكي بالتنوع في ادارته وتمويله بالإضافة الي الحرية في اتخاذ القرارات مما ساعد علي تطور هذه النظم التعليمية وتأثرت رياض الاطفال بها بالعديد من الافكار التربوية والاحداث القوية، وحدث انقلاب كبير في التربية الامريكية والنظم التعليمية تأثرت بها رياض الاطفال وبدا النظر لها كمرحلة اساسية لابد من الاهتمام بها وضرورة تعليمها(٥). فنجد أن في الولايات المتحدة الامريكية يشتمل التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة علي مجموعة من برامج اليوم الدراسي الكامل في إطار الرعاية التعليمية والاجتماعية والتي يتم تمويلها وتقديمها بطرق متنوعة في كل من القطاعين العام والخاص، صممت تلك البرامج للتركيز في بعض الاحيان على عنصر الرعاية في تعليم ورعاية الطفولة المبكرة (ECEC) وفى بعض الأحيان مع التركيز على التعليم أو الاهتمام بهما على حدا سواء.(٦)

ونجد أيضا في استراليا على مدى السنوات العشر الماضية عملت الحكومات الأسترالية وقطاع الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بشكل جاد على تنفيذ إصلاحات رئيسية لتحسين جودة الطفولة المبكرة، ولكن رفع الجودة أمر معقد ويتطلب استثماراً مستمراً وتقييماً وتعمقاً في المناهج، ففي عام ٢٠١٦أنفقت الحكومة الاسترالية ٩ مليار دولار على التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة كما ساهم الآباء والعائلات بحصة كبيرة، ستستفيد الدولة

من هذا الاستثمار فقط عندما يتمكن جميع الأطفال من المشاركة في برامج التعليم المبكر ذات الجودة العالية بما يكفى لإحداث فرق دائم.[٧]

مشكلة البحث:

تواجه مؤسسات رياض الأطفال في مصر مجموعة من المشكلات التي تحد من تحسين جودتها وذلك في ظل التغيرات التي طرأت علي تطوير مرحلة رياض الأطفال في مصر ومنها تطبيق منهج 2.0، والذي يركز على المهارات الحياتية- وربطها بالمنهج وتطبيق نوافذ للغة العربية والرياضيات واللغة الانجليزية ومتعدد التخصصات – والذى يتماشى مع التغيرات العالمية. لذا يستوجب النظر في جودةمؤسسات رياض الأطفال في مصر وتحسينها لتتماشى مع تلك التغيرات المحلية والعالمية، حيث أن المعايير الحالية المطبقة في مصر[٨] لا تحتوى علي مجال خاص بالمنهج ودمج ممارسات المنهج إما مع مجال طفل الروضة أو مع مجال معلمة الروضة، أو مع مجال المناخ مما أدي الى عدم وضوح ممارساته وتشتت تنفيذها علي أرض الواقع بالروضة. ومن هنا جاءت مشكلة هذا البحث والتى تتحدد السؤال الرئيسى التالى:

ما متطلبات تحسين جودة مؤسسات رياض الأطفال في مصر باستخدام معايير المنظمات العالمية للاعتماد؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية هى:

- ما ملامح فلسفة مؤسسات رياض الأطفال فى مصر؟
- ما معايير المنظمات العالمية للاعتماد بمؤسسات رياض الاطفال في كلا من (استراليا والولايات المتحدة الامريكية وكندا)؟
- ما متطلبات تحسين جودة مؤسسات رياض الأطفال فى مصر؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى تحديد أهم ملامح فلسفة مؤسسات رياض الأطفال فى مصر، والتعرف على معايير المنظمات العالمية للاعتماد بمؤسسات رياض الاطفال في كلا من (استراليا والولايات المتحدة الامريكية وكندا)، والكشف عن متطلبات تحسينجودة مؤسسات رياض الأطفال فى مصر.

منهج البحث:

لكي يحقق البحث أهدافه ويجيب عن أسئلته العلمية استخدم المنهج المقارن لاستعراض معايير المنظمات العالمية للاعتماد والأسس العلمية فلسفة مؤسسات رياض الأطفال فى مصر، حيث يستخدم هذا المنهج فى مقارنة الأوضاع الراهنة فى دول المقارنة وكيفة الاستفادة منها.

مصطلحات البحث:

أرتكز البحث الحالي علي المصطلحات التالية:

١- **تحسين الجودة** Quality Improvement:

هي الطرق والمقاييس التي تستعين بها المؤسسة بهدف تحقيق الكفاءة والفاعلية للأنشطة والعمليات وتحسين الإنتاجية ومستوى رضاء العملاء والمنظمة نفسها.[٩]

وعلى هذا فإنه يمكن تعريف تحسين الجودة إجرائياً على أنها: جزء من إدارة الجودة الشاملة والتي يمكن المؤسسة من تلبية متطلبات الجودة وتقليل الفاقد والحد من الخسائر ومنع حدوث الاخطاء والمشاكل بالعملية التعليمية.

الاعتماد لغة من أصل مادة عمد، والعمد نقيض الخطأ.[١٠]

عمد الشيء عمداً: أقامه بعماد ودعمه، واعتمد الشيء، أمضاه ويقال: اعتمد الرئيس الأمر: وافق عليه وأمر بإنفاذه.[١١]

٢- **الاعتمـــــاد Accreditation:**

الاعتماد هو عملية مستمرة للتعرف علي مدي تحقيق المعايير والمؤشرات وتحديد نقاط القوة والضعف والعمل علي تحسين الاداء مختلف مجالات المؤسسة ومنظومتها ويتم هذا من خلال الشواهد والادلة المتمثلة في قواعد البيانات والمعلومات المتاحة والوثائق وغيرها.[١٢]

وعلى هذا فإنه يمكن تعريف الاعتماد إجرائياً على أنه: هو إجراء تقوم به سلطة مخوّلة بمنح الاعتراف الرسمي بأن هيئة أو شخص ما كفؤ ومؤهل لأن يقوم بمهمة محددة، واعتماد المدارس هو اعتراف رسمي تحصل عليه المدرسة بأنها كفؤ.

٣- **مؤسسات رياض الأطفال** Kindergarten Institutions:

وتعرف بأنها مؤسسة اجتماعية يلتحق بها الأطفال ما بين سن الرابعة والخامسة إلى سن السادسة مباشرة، وعلى ذلك تقع رياض الأطفالمباشرة قبل المدارس الابتدائية، وتعد رياض الأطفال امتداداً للحياة المنزلية بالنسبة للأطفال الذين لا يلتحقون بمدارس الحضانة.(١٣)

وعلى هذا فإنه يمكن تعريف رياض الأطفال إجرائياً على أنها: مؤسسات تربوية تهتم برعاية وتعليم الأطفال من عمر الرابعة حتى السادسة وتكسبهم مهارات تؤهلهم للالتحاق بالتعليم الابتدائي وتساعد الطفل على التكيف مع الحياة التي يعيشها في المجتمع الذي ينتمي إليه.

الاطار النظرى للبحث:

ويمكن عرض هذا الاطار من خلال المحاور التالية:

أولاً: ملامح فلسفة مؤسسات رياض الأطفال فى مصر:

مفهوم مؤسسات رياض الأطفال وفلسفتها:

أنشأت وزارة المعارف العمومية أول مدرسة لرياض الأطفال عام ١٩١٨ بالإسكندرية، وكانت خاصة بالبنين، وكانت تقبل الأطفال من سن الرابعة إلى سن السابعة، وكانت تهدف إلى إعدادهم للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، ولم تكن هذه الروضة مجانية، بل كانت بمصروفات، ولذلك كانت مقصورة على أبناء الطبقات العليا والمقتدرة، ثم قامت وزارة المعارف العمومية في عام ١٩١٩م بإنشاء روضة قصر الدوبارة للبنات بحي جاردن سيتي بالقاهرة، كما تم تحويل الفرق التحضيرية بالمدارس الابتدائية في ذلك الوقت إلى نظام دراسي يشابه نظام رياض الأطفال من حيث الاعتماد في التعليم على الأعمال اليدوية والألعاب والحكايات ومشاهدة الطبيعة والرسم، وقد حددت الوزارة خطة الدراسة بهذه المدارس الخاصة بالبنات عام ١٩٢٢م، ومدة الدراسة بها عامان.(١٤)

وفى أول مايو عام ١٩٥٤ صدر قرار وزاري بإنشاء (٣٠) مدرسة حضانة في جميع أنحاء الجمهورية وفقا لحاجة الأهالي في المحافظات والمديريات، وقد حدد هذا القرار سن القبول بهذه المؤسسات بين الثالثة والسادسة مع استثناء ثلاثة شهور بالزيادة أو النقصان، وذلك بعد الكشف الطبي علي الأطفال، كما حدد مقدار المصروفات باثني عشر جنيها عن كل

طفل في السنة، وجعل هذه المؤسسات خاضعة لإشراف إدارات التعليم الابتدائي بكل منطقة تعليمية[١٥]، وعدد(٢٩٣) فصلا وعدد الأطفال(٩٩٦٣) طفلا، وفي عام ١٩٥٥ أصبح عدد الحضانات الاميرية(٢١) والحضانات الحرة الغير معانة (٧٢) بمجموع (٩٣) حضانة وعدد الفصول (٣٧٧) فصلاً وعدد الأطفال الملتحقين بها (١٣٣٩٧) طفلا، وعدد المدرسون (٣٥٨) معلمة وكان هناك (١٢) معلما يعملون في مدارس الحضانات غير المعانة.[١٦]

وقد نصت المادة (٥٦) من القانون رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ بأن رياض الأطفال "كل مؤسسة تربوية للأطفال قائمة بذاتها وكل فصل أو فصول ملحقة بمدرسة رسمية وكل دار تقبل الأطفال بعد سن الرابعة".[١٧]

ومما سبق تعرف مؤسسات رياض الأطفال أنها مؤسسات اجتماعية وتعليمية وتربوية وتأهيلية للأطفال ما بين عمر الثالثة والسادسة في بيئة تتصف بالمرونة والإبداع والتجديد والشمول لاكتساب الكثير من المهارات الاجتماعية واللغوية وتكوين الاتجاهات الصحيحة إزاء

العملية التعليمية. ويقصد بالفلسفة هنا، ذلك النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ من الفلسفة وسيلة للوصول إلي المبادئ والأسس المتكاملة لتنظيم وتنسيق وتوجيه تربية طفل هذه المرحلة بمختلف أهدافها التربوية وسياستها المرسومة ومؤسساتها وبرامجها ومشروعاتها ومقوماتها المختلفة، بما يساعد على تكامل العمل التربوي بهذه المرحلة، وحل مشكلاتها، فهذه الفلسفة هي الإطار المرجعي لأهداف تربية الطفل وبالتالي سياسته.[١٨]

يتضح مما سبق أن مرحلة رياض الأطفال تعد عملية مهمة للأطفال وتدريبهم وتعليمهم، في بيئة مليئة بالمعززات التي تساعدهم على التهيئة لاستقبال المدرسة، لذلك يتوجب أن يكون لمرحلة رياض الأطفال فلسفة تربوية تميزها عن غيرها من مراحل التعليم الأخرى للوصول بها إلي الأسس المتكاملة لتنظيم وتنسيق هذه المرحلة بمختلف تشريعاتها وتوجهاتها وأهدافها التربوية المختلفة وبما يساعد علي تحقيق الأهداف التربوية في مرحلة رياض الأطفال، من هذا المنطلق فإن الفلسفة العامة هي التي تحدد الخطوط العريضة للأهداف العامة لمرحلة رياض الأطفال.

أهداف مؤسسات رياض الأطفال وأهميتها:

تمثل الأهداف التربوية لهذه المرحلة بداية الطريق لأي سياسة تربوية، حيث ترتكز على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنيا وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة.

وتهدف رياض الأطفال إلي تنمية أطفال ما قبل حلقة التعليم الأساسي وتهيئتهم للالتحاق بها وتنطلق أهداف رياض الأطفال المعاصرة من ثلاث مصادر رئيسة هي[١٩]:

- طبيعة الطفل والمرحلة النمائية التي مر بها.
- فلسفة المجتمع وثقافة وتوجهاته الاجتماعية والسياسية.
- المجالات والمعارف البيئية الاجتماعية المناسبة للتنمية العقلية للطفل.

وحددت المادة (٥٧) من قانون الطفل المصري رقم١٢لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ أهداف رياض الأطفال فيما يلى[٢٠]:

- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والاجتماعية والخلقية والدينية على أن يؤخذ في الاعتبار الفروق الفردية.
- تنمية مهارات الطفل اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتميز.
- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع.
- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلي المدرسة بكل ما يتطلب ذلك من تعود علي النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلم والزملاء وممارسة أنشطة التعليم التي تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموهم في شتى المجالات.

أهمية مؤسسات ريـــاض الأطفـــال:

تتضح أهمية رياض الأطفال في الآتي[٢١]:

- تمكن الدولة من رصد اتجاهات التغير في بناء الإنسان مستقبلا وذلك من خلال ما يتوفر من معلومات وخبرات حول عمليات تنشئة الطفولة وتربيتها ورصد الواقع.

- هي مؤسسات المجتمعية تعمل علي إعداد الأجيال لحياة مستقبلية.
- هي البديل العصري المساعد لدور الأم التي أصبحت مسئوليات الحياة وضغوطها المختلفة قد جعلتها لا تفي بكل متطلبات الطفولة فهي تعني برسالة تربوية في جزء أخر من وقت وزمن الحياة اليومية لإعداد الأطفال استكمالا لبعض جوانب الأمومة في التنشئة والتربية والإعداد للحياة المستمرة.
- تعد مطلب من مطالب المجتمع المعاصر.
- امتداد خدمات دور الحضانة ورياض الأطفال ليشمل ذلك جميع الأطفال حتى أولئك الذين لا تعمل أمهاتهم لسلامة البيئة الاجتماعية.
- هي مؤسسات تكمل ما لا تستطيع الأم العاملة إكماله في تربية النشأ.

مبررات الاهتمام برياض الأطفال:

وهناك مبررات تربوية لوجود رياض الأطفال ويؤكد البعض علي ضرورة الاهتمام بتربية الطفولة المبكرة في الروضة للأسباب التالية[٢٢]:

- تكوين وترسيخ المفاهيم الاجتماعية والنفسية، بحيث يبدأ الأطفال في التعرف علي أنفسهم، وتكوين علاقات اجتماعية بالآخرين خارج محيط الأسرة، وتلك المفاهيم تؤثر على مستقبل حياتهم.
- تشكيل القدرة العقلية، حيث يبدأ الطفل في اكتساب أفاق عقلية جديدة، وذلك في إطار من التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، وكذلك الاقتران الشرطي والتقليد، ويؤثر ذلك علي كيفية تعامله مع الأفراد في مستقبل حياتهم.
- ترسيخ مفاهيم النمو اللغوي الذي يبدأ بدوره في التطور عن طريق التفكير والاتصال بالآخرين، وأن التطوير المبكر للمهارة اللغوية كوسيلة تعبير عن الذات واتصال بالآخرين يكون أمرا حاسما وفعالا في هذه السنوات المبكرة. يظهر ويتضح في هذه المرحلة بعض المفاهيم الابتكارية والإبداعية، فالطفولة المبكرة هي مرحلة تحليل وتركيب وتجميع لدى الأطفال.

المشكلات التي تواجه إدارة مؤسسات رياض الأطفال في مصر:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة في الوقت الحاضر على اعتبار أنها تقوم برعاية الطفل حتى يتكيف مع الحياة الحالية وإعداده لمستقبل أفضل، وبمعنى آخر فإن هذه

المرحلة هي المسئولة عن تحقيق أهداف المجتمع في كل الأمور التي تتعلق برعاية الأطفال وإتاحة الفرصة لهم حتى يستمتعوا بطفولتهم مع تحقيق النمو المتكامل لهم داخل الروضة وتزويدهم بالعادات السلوكية الإيجابية والاتجاهات والقيم الخلقية والمجتمعية والمهارات الضرورية للعيش في المجتمع مع التأكيد على الحرية والتلقائية والتوجيه السليم وتعاني مرحلة رياض الأطفال ومؤسساتها من مجموعة من المشكلات التي يمكن عرضها على النحو التالي:

أ- مشكلات تتعلق بالطفل: وتتمثل في[٢٣]:

- تأثر طفل الروضة بالأحداث السياسية والاقتصادية السائدة في المجتمع العالمي بشكل عام.
- عجز التربية الموازية عن تزويد الطفل بالمفاهيم والقيم والعادات المرغوبة.
- إصرار الآباء والمعلمات على تنفيذ الطفل للأوامر التحى تصدر منهم/ منهن إليه.
- زيادة الرغبة الداخلية عند الطفل لتأكيد ذاته واستقلاله.
- القسوة في معاملة الطفل والتدخل في أصغر تفاصيل حياته.
- سوء معاملة بعض المعلمات للطفل.

ب- مشكلات تتعلق بمؤسسة رياض الأطفال وتتمثل فى[٢٤]:

- وجود بعض التسيب في مؤسسات رياض الأطفال.
- زيادة عدد أطفال كل صف بالروضة.
- قلة مهارات بعض أفراد الجهاز الإداري بالروضة.
- وجود الوساطة عند تعيين مديرات الروضات.
- زيادة الضغط الاجتماعي على الروضة مع قلة الإمكانات المتاحة.
- عزوف بعض العناصر البشرية عن العمل في رياض الأطفال
- افتقار الروضة إلى قاعة نوم للأطفال.
- افتقار الروضة إلى وسائل التدفئة والتبريد.
- افتقار الروضة إلى مخزن لحفظ لعب الأطفال.
- موقع الروضة غير ملائم لتأدية وظائفها.
- قلة الكتب والرسوم المصورة.
- افتقار الروضة إلى وسائل العد وتعلم الحساب.
- افتقار الروضة إلى مكتبة (قصص الأطفال).

جـ - مشكلات تتعلق بمعلمة الروضة: وتتمثل في:

- تدني المستوى العلمي لبعض معلمات الروضة.
- عدم وجود حوافز ومكافآت للمعلمين.
- ندرة الفرص التدريبية للمعلمة.
- النظرة المتدنية من المجتمع لمعلم الروضة.
- عدم وجود أجازه زمنية لمعلمة الروضة.
- قلة الرواتب والأجور المخصصة لمعلمة الروضة.
- وجود دمج بين الأطفال العاديين وغير العاديين في الروضة.
- ضعف رغبة بعض المعلمات للعمل في الروضة.

د- مشكلات تتعلق بإدارة الروضة وتتمثل في[٢٥]:

- قلة البرامج التطويرية لإدارة الروضة.
- افتقار الروضة إلى مرشدة تربوية.
- قلة المخصصات المالية المطلوبة لإجراء صيانة مرافق الروضة.
- ضعف تعاون أولياء الأمور مع إدارة الروضة.
- قلة عدد المعينات والمراقبات في الروضة.
- افتقار الروضة للبديل في حالة غياب إحدى المعلمات.
- قلة التزام أولياء الأمور بتعليمات إدارة الروضة.
- تفشي ظاهرة اللامبالاة بين بعض العاملات في الروضة.
- كثرة تغيب بعض المعلمات
- كثرة تدخل بعض أولياء الأمور في أنشطة الروضة.

ثانياً: معايير المنظمات العالمية للاعتماد:

المعايير القومية السبعة لجودة خدمات الطفولة في استراليا[٢٦].

تتبني استراليا سياسة جودة تعليم في مرحلة الطفولة المبكرة التي تعد جزءا لا يتجزأ من التنمية التعليمية والاجتماعية والمادية والمعنوية للأطفال. ويؤكد تقرير اليونسكو أن استراليا من الدول التي أبرزت تقدما ملحوظا في اهتمامها بتربية طفل ما قبل المدرسة الأمر الذي أصبحت بموجبه رياض الأطفال متكاملة مع النظام المدرسي، وتم تطبيق المعايير

السبعة الوطنية لضمان جودة خدمات الطفولة المبكرة، وحققت استراليا نسب الاستيعاب الكامل للأطفال بجميع مؤسسات رياض الأطفال ومؤسسات تعليم ما قبل المدرسة الابتدائية وصلت إلي ١٠٠% في بعض الولايات والأقاليم، وتم وضع المعايير القومية السبعة من قبل (هيئة التعليم والجودة الاسترالية للأطفال، دليل معايير الجودة الوطنية عام ٢٠١٣)

- المعيار الأول: البرنامج التعليم والممارسةEducational program and practice
- المعيار الثاني: الصحة والسلامة للطفولة Children's health and safety
- المعيار الثالث: البيئة الفيزيائية Physical environment
- المعيار الرابع: إجراءات التوظيف Staffing arrangements
- المعيار الخامس: العلاقات مع الأطفال Relationships with children
- المعيار السادس: الشراكات التعاونية مع الأسر والمجتمعات المحلية Collaborative partnerships with families and communities
- المعيار السابع: القيادة وإدارة الخدمات Leadership and service management

معايير جودة رياض الأطفال بكندا[٢٧]:

- **المعيار الأول**: تعزز العلاقات الايجابية والداعمة والبيئات المادية والعاطفية الثريةرفاهية الأطفال ونموهم.
- **المعيار الثاني**: تخطيط البرامج والممارسات يدعم التطور الأمثل للطفل في وقت مبكر شامل في بيئة التعلم والرعاية التي تتضمن قيمة وأهمية اللعب.
- **المعيار الثالث**:العلاقات مع العائلات تكون داعمة ومحترمة.
- **المعيار الرابع**: تخلق بيئة عمل داعمة لبرامج رعاية الطفل للحفاظ علي فريق من المتخصصين المؤهلين ومساعدتهم في توفير خدمات رعاية الطفل ذات الجودة العالية من خلال فلسفة البرامج والسياسات والاجراءات والممارسات.
- **المعيار الخامس**: تتعاون برامج رعاية الطفل مع المنظمات والخدمات المجتمعية للاستجابة لاحتياجات الاطفال والأسر التي تخدمها.
- **المعيار السادس**: يظهر التحسين المستمر للجودة من خلال المراقبة الذاتية المستمرة وتقييم العمليات.

نتائج البحث وتوصياته:

أ- نتائج البحث:

هناك مجموعة من النتائج الخاصة بالبحث لعل من أبرزها ما يلى:

١- نتائج خاصة بتحسين الجودة وذلك على النحو التالي:

- ضعف الوعي بثقافة الاعتماد لدي أفراد المجتمع المدرسي.
- ضعف التواصل مع المجتمع ومشاركته في حل المشكلات التي تواجه مؤسسات رياض الاطفال.
- هناك تحديات تؤثر علي تطوير مؤسسات رياض الاطفال وتلبيتها لمتطلبات المعايير القومية.
- العشوائية وغياب التخطيط السليم في ادارة مؤسسات رياض الاطفال في مصر وذلك لتعدد الجهات المسئولة والمشرفة عليها.
- عدم وضوح الرؤية والفلسفة والاهداف لدي القائمين علي مؤسسات رياض الاطفال في مصر.

٢- نتائج خاصة بمؤسسات رياض الأطفال وذلك على النحو التالي:

- عجز مؤسسات رياض الأطفال الحالية عن قبول كل الأطفال ممن بلغو سن الالتحاق برياض الأطفال.
- تعاني المناهج من القصور الواضح المتمثل في إغفالها بعض جوانب نمو شخصية الطفل وضعف تنمية المواهب لدى طفل الروضة، فضلاً عن الفجوة البارزة بين أهداف رياض الأطفال المحددة والبرامج نتيجة القصور الواضح في الإمكانات المادية والبشرية والمعلمات غير المتخصصات.
- إغفال المنهج الحالي أساليب ملاحظة وتقييم الطفل، تكرار المفاهيم في كتب الأنشطة، وتباين الفلسفة التي بنيت عليها كتب الأطفال عنها في كتب المعلمة.
- عدم مرونة الأنشطة التي حددتها برامج مناهج رياض الأطفال، واغفال أنشطة اللعب بها وعدم مشاركة الوالدين في الأنشطة والبرامج والممارسات اليومية بالروضة.

٣- نتائج خاصة بمعايير المنظمات العالمية للاعتماد وذلك على النحو التالي:

- تركيز معايير المنظمات العالمية للاعتماد علي البرنامج المتقدم لأطفال الروضة.
- توجد مجموعة من الجهود التي تبذل من قيادات رياض الاطفال من أجل ترسيخ المعايير المؤسساتية في إطار احترام القيم الاجتماعية.
- تهتم إدارة المدرسة بتوفير أساليب رقابية متنوعة تشمل كافة مجالات العمل المدرسي.
- تحرص إدارة المدرسة علي تحديد المعايير التي يتم عن طريقها محاسبة العاملين بها.
- حث المعلمات علي استخدام أساليب جديدة في التدريس للطفل.
- تنمية شخصية الطفل من جميع الجوانب.

ب- توصيات البحث:

وفى ضوء النتائج السابقة يوصي البحث بالآتي:

١- توفير فرص متكافئة لجميع الاطفال الذين هم في سن القبول برياض الاطفال تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام جميع الاطفال للالتحاق برياض الاطفال.

٢- تهيئة العاملين بمؤسسات رياض الاطفال لتطبيق الجودة الشاملة.

٣- ضرورة توفير الدعم المجتمعي لعمليات التطوير وتحسين الاداء بمؤسسات رياض الأطفال.

٤- ضرورة وجود رؤية ورسالة واضحة لمؤسسات رياض الاطفال في مصر .

٥- ضرورة توحيد سياسة القبول في كل من رياض الاطفال التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والقطاع الخاص.

٦- تحفيز العاملين بمؤسسات رياض الاطفال علي تبني ثقافة الجودة والاتجاه الي التغيير.

٧- يجب دعم قنوات الاتصال بين مؤسسات رياض الاطفال ومؤسسات المجتمع المحلي.

٨- ضرورة العمل علي الحد من مركزية الادارة وما يترتب عليها من بطء ي صناعة القرارات وضخ قنوات للمشاركة المجتمعية من أصحاب المصلحة الحقيقية من رعاية وتربية طفل الروضة من أباء وأمهات ومعلمات.

٩- ضرورة التوسع في إنشاء مؤسسات رياض الاطفال لمواجهه الاقبال المتزايد والتوسع في نشر رياض الاطفال علي كافة انحاء الجهات.

١٠- ضرورة توفير الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية لأطفال الروضة.

١١- يجب تزويد جميع الروضات بفناء مناسب يمارس فيه العديد من الانشطة الحركية.

١٢- يجب ان تكون المرافق الصحية مناسبة للمرحلة من حيث ارتفاع الاحواض وما شابه ذلك.

١٣- ضرورة فصل ممارسات المنهج وأن تكون مناسبة لمتطلبات المنهج الجديد (2.0) ووسائل تقييمه.

١٤- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمات الروضة ورفع كفاءتها ورفع وعيها بمتطلبات المرحلة وكذلك تدريبات لنشر ثقافة الجودة للعاملين بالروضة.

١٥- استقلالية إدارة الروضة عند المرحلة الابتدائية والتوسع في الأنشطة التي تعيين الطفل علي ادراك ما حوله.

١٦- زيادة برامج الهيئة القومية لضمان جودة المدارس والاعتماد.

١٧- ضرورة العمل علي أن يكون الطفل:

- علي درجة من اتقان مهارات المعرفة والمنطق.
- محافظا علي البيئة وملتزما بالقيم الخلقية.
- قد اكتسب مهارات التفكير العلمي واستخدام تقنيات المعلومات.
- قادر علي اكتساب مهارات التكييف والاعتماد علي النفس.

١٨- ضرورة رفع الوعي الكافي بين أفراد المجتمع المحلي بأهمية رياض الاطفال بالنسبة لتنشئة ابنائهم التنشئة الاجتماعية السليمة في بيئة تربوية غنية بالمثيرات تنعكس بالإيجاب علي تحقيق النمو.

١٩- توجه القوى السياسية حاليا للاهتمام بالصحوة والتعليم وجعلهما من أولى الاهتمامات في الأجندة الداخلية للتخطيط القومي لمصر.

٢٠- التوجهات المحلية والعالمية للاهتمام بتربية طفل ما قبل المدرسة واعتبار الاهتمام بتربية الطفل استثمار بشري مستقبلي.

مراجع البحث

١- مني محمد علي جاد: **مناهج رياض الاطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٧، ص٧.

٢- وزارة التربية والتعليم: **وثيقة المعايير القومية لرياض الاطفال في مصر**، روز اليوسف، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ص ٥-١٣.

٣- السيد عبد القادر شريف: **ثقافة الجودة في إدارة رياض الاطفال وتطبيقاتها**، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤، ص ص ١٣-١٤.

٤- عبد العزيز احمد داود:**إدارة الجودة والاعتماد الاكاديمي في مؤسسات التعليم**، دار الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١، ص ص ٧٦- ٧٧

٥- السيد عبد القادر شريف:ثقافة الجودة في ادارة رياض الاطفال وتطبيقاتها،**مرجع سابق**، ص ص ١٣٣- ١٣٥.

٦- Kamerman&ShirleyGtenio-Gabei "**Early Childhood** .Sheila, B **Education and care in the USA: an overview of the current policy picture**,International Journal of child care an education policy, (2007) pp. 23-34.

٧- Kate toril, et .al: " **Quality is key in Early childhood Education in Australia**", Mitchell institute paper No.01 ,2017, p.3.

٨- جمهورية مصر العربية،الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: **وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي**، وثيقة رياض الاطفال، ٢٠١٢.

٩- سلامة عبد العظيم حسين: **الاعتماد وضمان الجودة في التعليم**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٥، ص١٦٣.

١٠- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، ج٢، دار الهندسة، القاهرة، ١٩٨٥، ص٦٤٩.

١١- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز**، الهيئة العامة لحقوق المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٩٤، ص٤٣٣

١٢- محمد متولي قنديل: **معايير اعتماد مؤسسات رياض الاطفال- السيناريوهات والمخاطر**، الندوة العلمية الثانية: نماذج عربية وعالمية في ضمان الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة طنطا ،١٧ مارس ٢٠٠٩، ص ٣٣٩.

١٣- دعاء رفيقه: **مدخل إلى رياض الأطفال**، مكتبة عالم المعرفة، القاهرة، ٢٠١٥، ص ص٤٧-٤٨.

١٤- أحمد إسماعيلحجي: **نظام التعليم في مصر: دراسة مقارنة**، دار النهضة العربية،القاهرة ١٩٨٧، ص١٦٢
١٥- وزارة التربية والتعليم: **مكتب المستشار الفني: تقرير عن تطور التربية والتعليم في الجمهورية المصرية خلال عام ١٩٥٦ – ١٩٥٧**، المطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ص١١.
١٦- وزارة التربية والتعليم: إدارة الإحصاء (١٩٥٦): **المفكرة الإحصائية للتعليم في العام الدراسي ١٩٥٥/ ١٩٥٦** ص ص ٢ – ٣
١٧- جمهورية مصر العربية: **قانون الطفل المصري رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨، الباب الرابع**، الفصل الثاني، مادة ٥٦، ٢٠٠٨، ص٢٠.
١٨- سلوى مصطفي محمد أحمد: **الاتجاهات الادارية المعاصرة لمؤسسات رياض الاطفال**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٦، ص٩.
١٩- سهام محمد بدر: **مدخل إلى رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، ٢٠١٢، ص٢٢٥.
٢٠- جمهورية مصر العربية: **قانون الطفل المصري رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨، الباب الرابع، الفصل الثاني، مادة ٥٦**، ٢٠٠٨، ص٢٠.
٢١- ماجدة إمام سالم: **دور الحضانة ورياض الأطفال**، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١٨.
٢٢- شبل بدران: **نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية**، الدار المصرية اللبنانية للطبع والنشر والتوزيع، تحليل مقارن، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١٢.
٢٣- ابتسام مرتضى حلاوة: **مشكلات رياض الأطفال**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص٨٦-٨٧.
٢٤- محمد عبد الرحيم عدس وآخران: **رياض الأطفال**، المطبعة التعاونية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣،
ص ص٧٢-٧٣
٢٥- حلمي على محمد الشيباني: **رياض الأطفال**، دار صنعاء للنشر والتوزيع، اليمن، ٢٠١٠، ص ص١٢٥-١٢٦.
26- Australian Children's Education &Quality Authority , Guide to the National Quality Standard, Australian Children's Education, September 2013.P: 1-200.
27- Alberta Child Care Accreditation Standards Booklet |Created - December 2013| Last Revised - September 2017.